هدية لمكتبة شبكة مشكاة الإسلامية

مجلة البيان – العدد ٧١ ، رجب ١٤١٤هـ / ديسمبر ١٩٩٣م

كلمة صغيرة

أقوال وأفعال

كانت - على العموم - كلمة منصفة تلك التي ألقاها (الأمير تشارلز) في مركز الدراسات الإسلامية بجامعة (اكسفورد) مؤخراً حينما أشاد بدور الإسلام في نهضة الحضارة الغربية، وكذلك دعوته للاستفادة من الإسلام في عدالته وتسامحه وشموله وكان الأمير موضوعياً حينما طالب بإعادة النظر في القوالب الثقافية المجحفة التي توارثها الغربيون عن الإسلام، والتي أرجعها إلى عقد تاريخية وإلى سوء فهم ..

ومع تحفظنا على (الإسلام) الذي يفهمه الأمير إلا أننا نتمنى أن تعي مثل هذا الفهم (الحكومة البريطانية) ، وعلى رأسها (ميجر وأوين) المعروفان بمواقفهما العجيبة والغريبة في (البوسنة والهرسك) والتي وصفتها (تاتشر) بأنها كارثة .

ثم حتى متى لا يكون للإسلام في بريطانيا حقه باعتباره ديناً سماوياً ؛ إذ ما يزال القانون الإنجليزي يقرر أن حق الدفاع ضد (التجديف) لا يشمل الإسلام، ويتعرض المسلمون أحياناً لحوادث تفرقة عنصرية كما دل عليه تقرير مجلس مدينة مانشستر عن أحداث مدرسة (إيرننج الثانوية عام ١٩٩١) بل وصل التمييز إلى المسلمين الإنجليز أنفسهم ، فقد حرمت المدارس الإسلامية من الإعانة بينما أعطيت لغيرها .

إننا نرحب بكل كلمة منصفة ونقدرها لكننا أحوج ما نكون إلى الأفعال المنصفة لتشمل العدالة الجميع .

الافتتاحية

العالم العربي بين ناري القومية والقطرية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد:

فمنذ أشرقت شمس الإسلام على بطاح مكة المكرمة مؤذنة بظهور هذا الدين الجديد، وصاحب الرسالة -صلى الله عليه وسلم-يعلنها مدوية في سمع الزمان مبيناً عالمية رسالة الإسلام حيث يقول: (أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من قبلي »وعَدّ منها (وكان النبي يبعث إلى قومه ، وبعثت إلى الناس كافة) »وأكد ذلك القرآن الكريم بقوله تعالى: ((وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً))، وقوله: ((وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين))، ودخل الناس في دين الله أفواجاً وقامت دولة الإسلام بالمدينة وصدقت نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم باتساع دولة الإسلام حينما جاءه بعض الصحابة يشكون له أذى قريش فبين لهم أن الله سيتم هذا الأمر ،"حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله" ، وفي رواية: "والذئب على غنمه" رواه البخاري.